بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم

الاستسقاء طلب السقيا يقال سقاه الله واسقاه بمعنى وقيل سقاه بمعنى ناوله ليشرب واسقاه جعل له سقيا وقيل سقيته اذا مسقى واسقيته دللته على المأتم هي انواع ادناها الدعا بلا صلاة ولا حلف صلاة واوسطها الدعا خلف الصلاة وافضلها الاستسقاء بركعتين وخطبتين وكلها صحيحة كما ستقف عليه ذكر في الباب حديث عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن يزيد بن عاصم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه هذا الحديث ثابت في بعض النسخ هنا وفي بعضها في باب تحويل الرداء في الاستسقاء وسياتي في مواضع اخر في الباب وباقي في الدعوات ايضا واخرجه مسلم ايضا من طرق فاما حكم المسئلة فالاجماع قائم على جواز الخروج الى الاستسقاء والدعاء اليه في المصلى عدا ما سنذكر الخلاف عنهم ومن جملة تراجم البخاري على الاستسقاء في المصلى وزاد في هذه خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقي واختلف العلماء في الخروج اليها للاهلة فقال الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه يبرز المأمون للدعا والتضرع الى الله تعالى فيما نزل بهم وان خطب مذكرا لهم ومخوفا فحسن ولم تعرف الصلاة في الاستسقاء واحتج بهذا الحديث الذي لا ذكر للصلاة فيه وروي مغيرة عن ابراهيم انه خرج من للاستسقاء فلما فرغوا مما يصلون فرح ابراهيم ولم يصل فخالفه صاحباه وسائر الفقهاء فقالوا صلاة الاستسقاء ركعتان لثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وحمل على احد الجائزات او ان الراوي اوكان ذلك في دعا عملت اجابته فاكتفى به عما سواه ولم يقصد بذلك بيان سنة وانما قصد البيان بفعله كما في حديث عبد الله بن زيد باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سنين كسني يوسف ذكره رحمه الله حديثا معلقا وهو اللهم اعنا عليهم بسنين كسني يوسف وهذا ياتي بعد باب بسند وذكر بعد حديثين احدهما حديث ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق كما عند عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم الحديث وياتي قريبا في باب استسقاء المشركين بالمسلمين وفي مواضع التفسير في سورة يوسف والروم والدخان واخرجه مسلم في التوبة والترمذي والنسائي في التفسير والكلام عليه من وجوه احدها قوله كنا عند عبد الله بن مسعود وجاءه كما جاوسا عنده وهو مضطجع وهو مضطجع بينما فاتاه رجل فقال

اباعبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص ويزعم ان ايه الدخان عنى فتاخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام فقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيا فليقل بما علم ومن لا يعلم فليقل الله اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله تعالى قال لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والمراد بالناس هنا كفار قريش كما قاله ابن التين وجاء في رواية لما دعى قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف الثاني قوله سبعا كسبع يوسف هو اشارة الى قوله تعالى ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد وقوله تزرعون سبع سنين دابا وفيه جواز الدعا على الكفار بالجوع والجهد وغيرهما وانما دعى عليهم بالسبع اراده بالاضعاف بالجوع عن طغيانهم فان نفس الجايع اخشع لله واقرب الى الانقياد والتذلل لربه عليه المهلب فاجاب الله دعا نبيه فاجدبهم سنة خصب كل شي حتى اكلوا الجلود والميتة والجيف واعلمه انهم سيعودون بعد ان يرعبوا في رد العذاب عنهم وفيه الدعا على الظلمة بالهلاك والسنة بفتح السين القحط والجدب قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين وجصيب بالحاء والصاد المهملتين اي اسنا صلت وادهبت النبات فانكشفت الارض والاحص القليل الشعر وحصر رحمه قطعها تالشها قوله فينظر احدهم الى السما فينظر الدخان من الجوع قد فسر ابن مسعود كما ذكره ابن الجوزي الدخان في هذا الحديث بانه كان من شدة الجوع اهل مكة كان احدهم يرى ما بينه وبين السما كهيئة الدخان وانه لجوع فانكر ان يكون دخان بحي قبل يوم القيمة وقال امكشف عذاب الاخرة يشير الى قوله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا وقد ذهب

الى ما انكر ابن مسعود جماعه وقالوا انه دخان ياتى قبل قيام الساعة
وهو مروي عن علي وابن عمر وابي هريره وابن عباس والحسن وعن حذيفه
ابن اسيد مرفوعا ان من اشراط الساعة دخانا يمكث في الارض اربعين
يوما ويؤيد هذا القول قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
وقوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون رابعها قوله فاتاه ابو سفيان
هو صخر بن حرب والد معاويه وكان اذ ذاك كافرا الا ان هذه القصه كانت
قبل الهجرة الى المدينه وقوله وان قومك اي قريش قد هلكوا اي من القحط
والجدب وقوله فذلك يوم نبطش البطشه الكبرى يعني يوم بدر وقال
جماعه انها يوم القيمه وفي رواية اسباط عن منصور فدعا عليه السلام
فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا وفيه من الفوايد اجازه استشفاع
المشركين بالمسلمين والاجابه اذا رجى رجوعهم الى الحق وقد ترجم عليه
البخاري بذلك كما ستعلمه قريبا وكانت هذه القصه والنبي صلى الله عليه وسلم
بمكه قبل الهجرة كما سلف انفا وفيه ان الامام اذا طمع بدار من دور الحرب
ان تسلم اهلها ان يرفق بهم ويأخذ عفوهم ويدعوا لهم بالصلاح ويكف
عن ثمارهم وزرعهم وان ايس من اسلامهم فلا يدعوا لهم بل عليهم ولا باس
حينيذ بقطع ثمارهم وزرعهم وقال المهلب الدعا على المشركين تختلف
معناه فاذا كانوا منتهكين لحرم الدين وحرم اهله فالدعا عليهم واجب وعلى
كل من سار بسيرهم من اهل المعاصي في الانتهاك فان لم ينتهكوا حرم
الدين واهله وجب ان يدعى لهم بالتوبه كما قال عليه السلام حين
سيل ان يدعوا على دوس اللهم اهد دوسا وات بهم وقيل انما تجب
الدعا على اهل المعاصي في حين انتهاكهم واما عند ادبارهم وتركهم فيجب
ان يدعا لهم بالتوبه وروى ان الصديق وزوجته كانا يدعوان على

ابنهما

ابنهما عبد الرحمن بالهلاك يوم بدر اذا حمل على المسلمين واذا ادبر
يدعوان له بالتوبه وفيه ايضا اقرار الكفار بفضل بسا وقربه من
ربه والتشفع به وان ذلك عاده من الله علموها لولاها ما لجوا اليه
في كشف الضر عند اشرافهم على الهلاك وذلك ادل دليل على معرفتهم
بصدقه ولكن الحسد والانفه الجاهليه حملهم على معاندته ومخالفته لما
سبق في ام الكتاب من كفرهم اعادنا الله من العناد وغيره
خامسها قوله وقد مضت البطشه يوم بدر هذا على قول ابن مسعود
وقد مضت وعلى قول الجماعه السالفه يكون يوم القيمه وقوله
وقد مضت الدخان هو مجاز على قول ابن مسعود واللزام هو ما اصابهم
من القتل يوم بدر ذكره ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وابي ومحمد بن كعب
ومجاهد وقتاده والضحاك قال القرطبي وعلى هذا فالبطشه واللزام واحد
واليه مال ابن مسعود وهو قول اكثر الناس وعن الحسن ان اللزام يوم
القيمه وعنه يكون موتا وقيل يكون بدسلم عذابا لازما لكم وفي رواية
البرقاني قوله فسوف يكون لزاما يوم بدر وقال ابن المثنى قال ابو
عيسى اللزام يوم بدر والذي عندي ان المراد به الاستمرار عليهم بظهوره
عليهم حتى يوتوا او يهلكوا قال وقال البخاري في حديث مسروق
عن عبد الله ان البطشه الكبرى يوم بدر وهو الصحيح اقوى من
كلام ابي عيسى وفي الصحيح عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين
الدخان واللزام والروم والبطشه والقمر وقوله واما الروم فاني في
سوره الروم ان شا الله وحاصلها ان المسلمين حين اقبلت فارس
والروم كانوا يحبون ظهور الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان كفار
قريش يحبون ظهور فارس لانهم مجوس وكفار قريش عبده

او تان فخاطر ابو بكر وابو جهل في ذلك اي اخرجا سبقا وجعلوا بينهم مده
بضع سنين فقال عليه السلام للصديق ان البضع قد يكون الى تسع او قال
الى سبع فرد في المدة اولى الخطار ففعل فغلبت الروم فقال تعالى الم غلبت
الروم يعني المده الاولى قبل الخطار ثم قال وهم من بعد غلبهم سيغلبون في
بضع سنين الى قوله يفرح المومنون بنصر الله يعني تغلب الروم فارسا وربما
اخذوا من الخطار ويفرحون بالايه العظيمه التي لا يعلمها الا الله سبحانه
خبرهم بما سيكون قال الشعبي كان القمار في ذلك الوقت حلالا الحديث
الثاني حديث همام عن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركعه الاخيره يقول اللهم انج عباس
ابن ابي ربيعه الحديث واخرجه ايضا في التفسير في مواضع وفي الجهاد والادب
والاكراه واخرجه مسلم ايضا اذا عرفت ذلك فالكلام عليه من وجوه احدها
قوله كان اذا رفع راسه من الركعة الاخيره صريح في الدعا بعد ذلك وكذا جا
مصرحا به في روايه بعد سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهو قايم وفي اخرى
من الركعة الثانيه وهو دال على انه كان في صلاه الصبح وهذا قال ابو الزناد في
اخره وهذا كله في الصبح نعم جاء في اخرى ان ذلك كان في العشا وفي اخرى
الظهر والعشا ثانيها عياش بالمثناه تحت بالعين المهمله وبالشين المعجمه
واسم ابي ربيعه عمرو بن المغيره اخو ابو جهل لامه وابن عمه وكان اسلامه قبل دخول
رسول الله دار الارقم وهاجر الى الحبشه ثم عاد الى مكه وهاجر الى المدينه
مع عمر فقدم عليه ابو جهل والحارث ابنا هشام فذكرا له ان امه حلفت ان
لا تدخل راسها دهن ولا تستظل حتى تراه فرجع معهما ناوتقاه وحبساه
بمكه وقتل يوم اليرموك وقيل مات بمكه وسلمه بن هشام هو ابن المغيره بن عم خالد
ابن الوليد اخو ابي جهل اسلم قديما بمكه وهاجر الى الحبشه ثم رجع الى مكه فاخذه

اخوه ابو جهل فحبسه وضربه ثم هاجر الى المدينه بعد الخندق ولم يزل بها
حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مرج الصفر في ربيع الاول
سنه اربع عشره وقيل باجنادين والوليد هو اخو خالد بن الوليد اسر يوم بدر
كافرا فافتدي اي افتكه اخوه خالد وهشام باربعه الاف درهم ولما افتدى
خرجا به فلما بلغا ذا الحليفه افلت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فقيل
هلا اسلمت قبل ان تفتدي قال كرهت ان يقال جزعت من الاسر فاخذ وخرجا
به الى مكه وحبس ثم افلت ولحق برسول الله وشهد عمره القصه وقيل لم
يشهدها وقيل بل لما افلت بمكه مشى على رجله ومات عند بير يقال لها
معنى اشدد وطاتك اي اشدد باسك وعقوبتك وهو ما اصابهم من
الجزع والشده وفيه الدعا على الظالم بالهلاك وقد سلف وللمستضعفين
من المومنين الذين سمى الرسول واجمل في دعايه ولاسرى المومنين بالنجاة من ايدي
العدو وجواز الدعا في الفرض بما ليس من القران وخالف في ذلك الكوفيون
وقوله في غفار واسلم قال ذلك تفاولا لها من اسمايها فالاحسن كان يحسنه
وقال الخطابي خص غفارا والله اعلم بالمغفره لمبادرتهم الى الاسلام وحسن
ملاحهم له ودعا لاسلم لان اسلامهم كان مسلما من غير خوف وقال كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من اسلم اربعمايه ومن غفار مثلها
وفي ذلك كله الدعا بالمغفره للمومنين ○ باب سوال الناس
للامام الاستسقا اذا قحطوا ○ ذكر فيه حديث عبد الله
ابن دينار قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للارامل
وقال عمر بن حمزه يا سالم عن ابيه وربما ذكرت قول الشاعر
وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما نزل حتى حسر كل ميزاب

نافع بن ابي نعيم قبر النبي صلي الله عليه امامهما الي القبله مقدما ثم قبر ابي بكر حذا منكبي رسول الله
وقبر عمر حذا منكبي ابي بكر وعن محمد بن المنكدر قال قبر النبي صلي الله عليه هكذا وابو بكر خلفه وقبر
عمر عند رجلي رسول الله وقال ابن عمك قبر ابي بكر عند رجليه صلي الله عليه وقبر عمر عند
رجلي ابي بكر وقال ابن البيلماني يقال ان ابا بكر خلف رسول الله قد جاوز ملحده ملحد رسول الله
وراس عمر عند رجلي ابي بكر قد جاوزت رجلاه رجلي رسول الله وقد ذكر في صفه قبورهم اقوال فالاكثر

هكذا

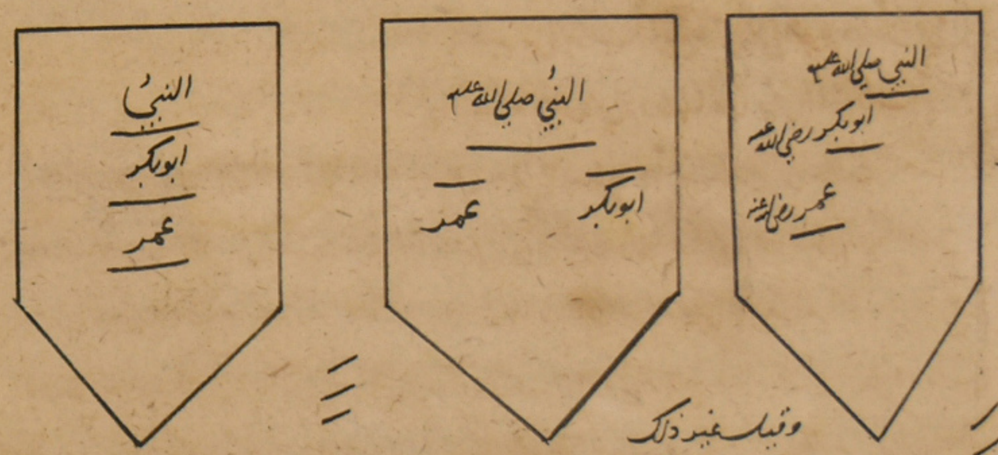

وقيل هكذا

وقيل هكذا

وقيل غير ذلك

وقوله وعن هشام عن ابيه عن عايشه ذكر خلف وابو نعيم الحافظ ان خ رواه عن فروه كالحديث قبله
في سقف الجدار واخرجه ايضا في الاعتصام مسندا عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامه عن هشام
بذياك عن هشام عن ابيه ان عمر ارسل الي عايشه ايدفن بي ان ادفن مع صاحبي وفي الاكليل عن
وردان وهو الذي بنا بيت عايشه لما سقط شقه الشرقي ايام عمر بن عبد العزيز وان القدمين لما بدتا
قال سالم بن عبد الله ايها الامير هذان قدما جدي وجدك عمر فتحصلنا علي قولين احدهما ان قايل ذلك
عروه رواه خ ثانيهما انه سالم وذاهنا وقال ابو الفرج الاموي في تاريخه وردّ ان هذا هو ابو اماه
اشعب الطامع وفي الطبقات قال مالك قسم بيت عايشه ثلثين فسهم فيه القبر وقسم كان
تكون فيه عايشه وبينهما حايط فكانت عايشه ربما دخلت حب القبر فضلا فلما دفن عمر
لم يدخله الا وهي حامعه عليها ثيابها وقال عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد لم يكن علي عهد
رسول الله علي بيت النبي حايط فكان اول من بني عليه جدارا عمر بن الخطاب قال عبيد الله كان

جداره

جدارا قصيرا ثم بناه عبد الله بن الزبير وزاد فيه وقال ابن النجار سقط جدار الحجره مما يلي موضع
الجنايز في زمان عمر فظهرت القبور فارعبي باكيا اكثر من يومئذ فامر عمر بتبنا لي يستدبها
الموضع وامر ابن وردان ان يكشف عن الاساس فلما بدت القدمان قام عمر فزعا فقال
له عبيد الله بن عبد الله بن عمر وكان حاضرا ايها الامير اتتبع فيما قدما جدك عمر ضاق البيت
عنه فجعل له في الاساس فقال عمر يا ابن وردان غط ما رايت ففعل وفي روايه ان عمر
امر ابا حفصه مولي عايشه وناسا معه فبنوا الجدار وجعلوا فيه كوه فلما فرغوا منه ورفعوه
دخل مزاحم مولي عمر فقمّ ما سقط علي القبر من التراب وبني عمر علي الحجره حاجزا في
سقف المسجد الي الارض وصارت الحجره في وسطه وهو علي دورها فلما ولي الوليد ادّرها
بالرخام من حولها فلما كان في خلافه المقتفي بعد الخمسمايه جدّ التنازيه وعمل لها
وعمل لها شباك من الصندل والابنوس وادار حولها مما يلي السقف ثم ان الحسن
ابن ابي الهيجا صمد الصالح وزيد المصدين عمل لها ستاره من الابريسم مرقومه بالابريسم
الاصفر والاحمر ثم جات من المستضي بامر الله ستاره من الابريسم البنفسجي مما يلي دوران
جاماتها مرقوم الخلفا الاربعه ثم شيلت تلك ونفدت الي مشهد علي بن ابي طالب معلقت هذه
ثم ان الناصر لدين الله نفذ ستاره من الابريسم الاسود وطرزها وجاماتها ابيض معلقت
فوق تلك ثم لما جيت الجهه الخليفيه عملت ستاره علي شكل المذكوره ونفذتها فعلقت
وقول عايشه لا تدفني معهم دال كما قال ابن التين علي انه بقي في البيت موضع ليس فيه
احد فيعارضه قولها لما طلب منها ان يدفن عمر معها اردته لنفسي لان ظاهره ان البيت ليس
فيه غير موضع عمر وقيل كان ظنا من عايشه وفي التكمله لابن الابار من حديث محمد بن عبد الله
العمري نا شعيب بن طلحه بن ولد ابي بكر عن ابيه عن جده عن عايشه قالت قلت للنبي صلي الله عليه
اني لا ارتاني الا ساكون بعدك فتاذن لي ان ادفن الي جانبك قال واني لك ذلك الموضع ما فيه
الا نبي وعند ابي بكر محمد وعند عيسي بن مسلم وقولها ادفني مع صواحبي بالبقيع از كابه
ابدا انما ذلك ليلا يقول الناس زكت بهم فنجوا بالدفن معهم وشبه هذا من القول وقيل
فعلته تواضعا لله ليرحمها واستيذان عمر عايشه لان الرب جل جلاله نسب تلك البيوت

يعني ابن عبد العزيز

اذا كان نبي في البيع وحبسه فلا شك ان في حجي صاحب القبر عليه سلام الله في السر والجهر
نبي البشر المبعوث من ارض الحجاز

الي ازواجه وعلمه ان لا تكون نيال ذلك حدثا ان يكون قد قصر به عن اللحاق بهم لتقصير كان منه فلان
صفه المومن قال تعالى يوتون ما اتوا وقلوبهم وجله الايه وقوله لا اعلم احدا احق بهذا الامر من
هذه النعت يعني انه ان اخذ بالافضل كان اولي ليس علي انه لا يجوز غيره ففيه دلاله علي جواز ولايه
الفاضل علي افضل منه حين جعل اليهم ان يولوا من شاءوا منهم وقال ان اصابت الخلافه سعدا
فذلك والا فليستعن به الخليفه وبعضهم افضل من بعض ولم يجز ذلك لنه ان يستخلف افضلهم وانه
ان لم يفعل لم يجز ان يجعل اليهم ان يولوا من شاءوا منهم ويدل علي جواز ذلك قول ابي بكر قد رضيت لكم
احد صاحبي هذين يعني عمر وابا عبيده وقول عمر لابي عبيده امدد يدك ابايعك وبيعه سعيد
وسعيد وابن عمر معويه وهما افضل منه وتسليم الحسن الامر اليه وقوله عليه السلام هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين وبيعه سايد الصحابه لمعويه بحضره بقيه
اهل بدر من قدمنا من قبل الفتح وقاتل وبيعه ابن عمر ليزيد وقوله لبنيه لبني
نكث احدكم بيعته الا كانت الفيصل بينه وبينه وبيعته لعبد الملك واما قوله حين قال معويه
من احق بهذا الامر منا انه همم ان يقول له احق بذلك من ادخلك فيه كرها يريد لو كان الفضل كان
ثم من هو افضل منه وبعضهم لا يري ان يلي احد بحضره من هو افضل منه والاول اصح لما فيه من الطعن
علي من سلف وفيه التنبيه لمن يحضره الموت بما يذكر من صالح عمله والمهاجرون الاولون الذين
صلوا القبلتين واتفقوا من قبل الفتح وقاتلوا وقوله تبوءوا الدار يعني المدينه قدمها عمر بن عامر
حين راي بسد مارب ما دله علي فساده فاتخذ المدينه ولما اراد الله من كرامه الانصار لنصره
نبيه وبالاسلام وقوله والايمان قال محمد بن الحسن الايمان اسم من اسماء المدينه فان لم
يكن كذلك فيحتمل ان يريد تبوءوا الدار واجابوا الي الايمان من قبل ان يهاجر اليهم وقوله
تشك من محسنهم يقول تفعل بهم من الشكف والبدء ما كان يفعله الرسول صلي الله عليه
والخليفتان بعده وقوله واعفى عن مسيهم يعني ما دون الحدود ويعفو الناس فيقال
لاهل المدينه دمه للعهد الذي له قال تعالى لا يرقبون في مومن الا ولا ذمه قال ابن الله وقيل
القرابه وقيل العهد والذمه العهد

باب ما ينهي من سب الاموات

ثنا شعبه عن الاعمش عن مجاهد عن عايشه قالت قال النبي صلي الله عليه لا تسبوا الاموات

فانهم

فانهم قد افضوا الي ما قدموا تابعه علي بن الجعد وابن عرعره وابن ابي عدي عن شعبه رواه عبد الله
ابن عبد القدوس عن الاعمش ومحمد بن انس عن الاعمش

الشرح هذا الحديث قد سلف الكلام عليه في باب ثنا الناس علي الميت وعلي من قد له وقوله تابعه يعني ابا معاويه
المتابعه رواها ابو نعيم عن ابي احمد عن المسعودي عن علي بن الجعد والاسمعيلي عن ابي جعفر الخليفي عن
علي بن الجعد وقد اخذ جهض في الدفاق عن علي بن الجعد عن شعبه وقوله فانهم افضوا الي ما قدموا
يعني قد عاينوا عملهم وذهب وقت عظهم فسبهم اشد من سب الاحياء قد عاينوا اعمالهم من حسن
وقبيح احصاه الله ونسوه وقد يحتمل ان اهل المعاصي من المومنين يحاسبه حسنه تحفي عن الناس
فمن سبهم قد اثم وقد جاء انه لا يجب القطع علي احد بجنه ولا نار وقد قال صلي الله عليه في الميت
الذي شهد له بالجنه والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي فلعل هذا امسك عن الموتي وانما ذكر
الرب تعالى خطايا من سلف قبل لانه علي وجه الوعظ لخلقه ليبني المذنبين انه عاقب اصفياءه
علي الفلته من الذنوب ليحذر الناس المعاصي وليعلموا انهم احق بالعقاب من الاصفياء فيتزجروا
وايضا فان لعل تلك الذنوب سقطت عن الاصفياء بالاعلام فالملك بامر هو تحت المشيه وايضا
معقابهم علي تلك الفلتات في الدنيا رحمه لهم ليلقوه مطهرين وموتانا بخلاف ذلك والله اعلم وما امروا
اليه فلذلك نهينا عن ذكر محاسن ذنوبهم

باب ذكر شرار الموتي

ذكر فيه عن
ابن عباس قال ابولهب للنبي صلي الله عليه تبا لك سايد اليوم فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب

الشرح هذا الحديث ياتي في تفسير سوره الشعراء وسوره تبت وفيه وقد تب هكذا
قراها الاعمش قال الاسمعيلي هذا الحديث مرسل لان هذه الايه الكريمه نزلت بمكه وكان
ابن عباس اذ ذاك صغيرا قلت لك قيل انه سمعه اذ ذاك والطبري عن ابن وهب عن ابن زيد
قال قال ابولهب لرسول الله ما ذا اعطي يا محمد ان امنت بك قال كما يعطي المسلمون
قال فما لي عليهم فضل تبا لهذا الدين اكون انا وهم سواء فنزلت تبت قال خسرت يداه
واليدان هنا العمل الاسي انه يقول بما عملت ايديهم وفي تفسير ابن عباس يخ فنزلت تبت يدا
ابي لهب اي صفرت يداه وقال صاحب الافعال تب صعف وضعف وتب هلك وفي القران
وما كيد الكافرين الا في تباب وتب الانسان ساخ وقوله في قراءه الاعمش وقد تب هو خبر

بخلاف الاول فانه دعا وقوله وتب ليس بتكرير لما قبله وقوله ما اغنى عنه ماله يحتمل
ان يكون نفيا او استفهاما قال مجاهد وما كسب ولده وقيل يبعد ان يكون ما لمن يعقل لانه لا
يقال كسب ولدا ولكن يكون للعين وما كسب من ذا وجيه اما فقه الباب فذكر شرار
الموتى من اهل الشرك خاصة جايز لانه لا شك في انهم مخلدون في النار فذكر شرارهم ايسر
من حالهم التي صاروا اليها جوان في الاعلان بقبيح افعالهم مقبحا لاحوالهم وذما لهم ليتقي الاحياء
من مثل افعالهم ويحذروها واعترض علي خ في تخريجه لهذا الحديث في هذا الباب وان كان
تبويبه له يدل علي انه اراد به العموم في شرار المؤمنين والكافرين وحديث انس مر بجنازة فاثنوا
عليها شرا واف به فترك الشارع نهيهم عن ثنا الشر لما اخبر انه يدل الثنا وجبت النار فقال
انتم شهداء الله في الارض فدل ذلك ان للناس ان يذكروا الميت بما فيه من شر اذا كان شره مشهورا
وكان مما لا غيبة فيه لشهرة شره وسلف في باب ثنا الناس عن الميت الكلام في الجمع بين هذا
الحديث وبين الحديث في الباب قبله وقال ابن المنير يحتمل ان يريد الخصوص فطابقتا لا به
الترجمة او يريد العموم قياسا للمسلم المجاهر بالشر علي الكافر لان المسلم الفاسق لا غيبة له وقد
حمل بعضهم يعني ابن بطال علي خ وظن به النسيان لحديث الجنازة والظاهر ان خ جرى علي عادته
في الاستدلال الخفي والاحالة في الظاهر الجلي علي سبق الاقدام اليه علي ان الايه الكريمه مرشده
وعلي تسميه المنعم وتعس العبد وخصوصا في الكتاب العزيز واختلف في ابي لهب هل
هو لقب له او كنيه فالذي عند ابن اسحق والكلبي في اخرين ان عبد المطلب لقبه بذلك لحمره خديه
وتوقف عياض والحاكم وقال صحيح الاسناد انه عليه السلام قال للهب بن ابي لهب واسمه
عبد العزي اكلك كلب الله فاكله الاسد وهو دال علي انه كني ابنه اخذ الجنايز والله الحمد
وافق الفراغ من نقله من خط مؤلفه فرغت منه يوم الخميس سادس عشر شعبان من سنه اثنين وثمانين والحمد لله
علي الكمال باقيه وقد شرعنا في اول الكتاب في اواخر ذي الحجه من سنه ثلث وسبعين ثم قد العزم
الي اوايل سنه اثنين وسبعين فهذا حاصل نحو عشرين سنه اللهم اعن علي اكماله فانه بيدك
نقله من خط مؤلفه الفقير الي عفو الله محمد بن ابي بكر بن محمد البدر البشتاكي عفا الله عنه ومحي عنه
وكمل هذا السفر الثالث من التوضيح لشرح الجامع الصحيح غره رجب سنه ٧٩١ وكتبه وصلي
الله وسلم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين

بيده الكلك
الكلك
الهول
عبد الله بن عبد
الحال
الصبح
الاسد
وهو ابن
النقيب

يتلوه باب وجوب الزكاه

نهاية المخطوطة